المحاضرة الأولى: (محاضرة تمهيدية) على شكل ملفpdf أسفل المحتوى

مدخل

تحتاج الدراسات الاجتماعية إلى سيرورة منهجية لا غنى فيها عن الاحتكام للواقع المحسوس. فجميع الظواهر والمشكلات التي تثير حفيظة الباحثين، لا يمكن تفسيرها دون إخضاعها لمنطق التجريب والتحليل والتفسير. إلا أن الواقع العلمي في مجال البحوث الاجتماعية بات يلح على ضرورة تدقيق هذا الاتجاه الإمبريقي.

" فالأمبريقية قامت على الاعتقاد السائد بأن الشيء الذي يمكن أن يُجرّب ويُحسّ هو الشيء الوحيد الصادق، وأن الاختبار النهائي للحقيقة العلمية هو التجربة الحسية"[1]. وهذه الأخيرة لا يمكن الوصول إليها دون استخدام المناهج و الأدوات اللازمة لتحويلها من مستواها النظري إلى مستوى القابلية للقياس. و من ثمة تفسيرها وتأويلها والوصول من خلالها إلى نتائج يمكن التنبؤ بها أو تعميمها.

لأجل الوصول إلى الدقة في مستوى العمل البحثي يحتاج الباحث إلى أساليب وتقنيات متنوعة، تتماشى وخصوصية الظواهر المدروسة. إلا أنها تتقارب في مستويات تناولها في البحوث الاجتماعية. فالمعطيات التي تتوفر له أثناء إخضاع الظاهرة لمنطق التجريب، تتطلب اكتساب مهارات لازمة للتمكن من التفسير السليم لمسبباتها. إذ بعد طرح التساؤلات وفروضها وانتهاج خطوات البحث العلمي الاجتماعي المعروفة، ينتقل إلى تحويل ما تتوفر له من معطيات إلى مستوى التحليل و المعالجة التي تحتاج هي الأخرى إلى مهارات لتقريبها إلى مستوى الحقيقة العلمية المراد الوصول إليها. وهو ما نبتغي تقديمه في المحاور الثلاثة التالية:

المحور الأول: تفريغ وعرض المعطيات

يشمل : ـ تبويب وتفريغ المعطيات (التبويب، الترميز، التفريغ المسطح ....)

ـ العرض الجدولي للمعطيات (الجداول البسيطة والجداول المركبة)

ـ الرسومات البيانية

المحور الثاني: طرق تحليل البيانات

يشمل: ـ التحليل الوصفي للمعطيات

ـ أساليب الإحصاء الاجتماعي

ـ المقاييس والمعاملات الإحصائية

المحور الثالث: المعالجة الآلية للبيانات

يشمل: تطبيقات لبرامج الإعلام الآلي في عرض وتحليل المعطيات.

ملاحظة: البرنامج مقترح في عروض التكوين

[1] غريب عبد السميع غريب، **البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والإمبريقية**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2003، ص8